بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي نزّل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على من بلّغ الرسالة ، وأدّى الأمانة ، ونصح الأمة ، نبينا محمد ﷺ ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فمن فضل الله وكرمه على عباده أن هيأ لهم أسباب الخير ويسّر لهم سبلها وتكرم عليهم ان وفقهم لخدمة كتابه العزيز بتلاوته وتذوق اسلوبه ، وينعم بتلاوته ، وتذوق اسلوبه، ومعرفة بعض أسباب عجز العرب والعجم ، بل الإنس والجن عن الإتيان بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

وإنّ من أعظم مظاهر إعجازه البياني ذلك التشابه العجيب بين كثير من آياته ، فقد تتشابه الآيتان أو الثلاث أو أكثر من ذلك في معظم ألفاظها ، وتختلف في بعضها .

وقد رأيت أن الوقوف عند هذه الظاهرة ، وبيان سرِّ الاختلاف بين الآيات المتشابهة لفظياً يعد من أهم غايات البيان القرآني واسراره .

وإذا كنت قد اكتفيت بالحديث عن موضعين فهي كانت تعتبر الموضع الحادي عشر والثاني عشر بعد المواضع العشرة التي درسها الدكتور محمد بن علي بن محمد الصامل الاستاذ في كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في كتابه (من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم) فقد عقدت العزم – بمشيئة الله – ان أكمل دراسة كل مواضع المتشابه اللفظي في القرآن التي بلغت أكثر من ستة وثمانين وثلاثمائة موضع .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٨م

العدد
٥٥

٢٠ محرم
١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٨م

التوطئة :

لقد أنزل الله جل وعلا كتابه العظيم على رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم تسليما) فأعجز العرب بيانه ، فانقسموا فريقين :

فريق صاروا له مصدقين ، وبه مؤمنين ، فكساهم الله حلل الإيمان ، وأنعم عليهم بنعمة الاسلام .

وفريق كانوا به مكذبين ، ولرسوله (صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم تسليما) متهمين ، فمرة يصفونه بأنه ساحر ، وأخرى يقولون عنه : شاعر ، وما جاء به ما هو إلا أساطير الأولين .

لقد ظل العرب مبهورين ببلاغة القرآن الكريم ، فعجزوا عن محاكاته ، ولم يستطيعوا الإتيان ، ولو بمثل واحدة من آياته ، ومما زاد في تحيرهم أن كلمات القرآن كانت شائعة على ألسنتهم .

ومن هنا أولى العلماء هذا البحث العناية والاهتمام ، فصرفوا كثيراً من جهودهم الى معرفة أرباب ذلك ؛ وأجمعوا على أن أظهرَ وجوه الإعجاز إعجازهُ في بيانه وبلاغته .

ولأجل ذلك قال أبو هلال العسكري : " اعلم علّمكَ الله الخيرَ ، ودلّك عليه ، وقيّضَه لك ، وجعلك من أهله أن أحق العلوم بالتعلم ، وأولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جلّ ثناؤه علمُ البلاغة ، ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى الناطق بالحق الهاي إلى سبيل الرشد " [١] .

ذلك ما يتصل بالجانب البلاغي في العنوان ، وأما ما نعنيه بالآيات المتشابهات فهي تلك الآيات التي وردت بألفاظ متفقة أو متقاربة ، ولكن وقع في بعضها زيادة في موضع ، ونقص في موضع آخر ، أو تقديم وتأخير ، أو تعريف وتنكير ، أو جمع وإفراد، أو إبدال حرف مكان حرف ، أو كلمة مكان أخرى .

ولذلك قُيِّدَ التشابه بوصف اللفظي حتى لا ينصرف الذهن إلى المتشابه المقابل للمحكم ، إذ قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ ﴾ [٢] .

بقي أن أوضح أن ما تكرر بعينه من الآيات فهو من قبيل المتفق اللفظي ، وليس المتشابه ، فهناك آيات تكررت بأعيانها دون أن يحدث عليها أيُّ تعديل أو تبديل ، فهذا ما يمسى بالمكرر .

صور من المتشابه اللفظي
في سورة البقرة

الموضع الأول : المتشابه اللفظي في آية البقرة والاعراف وإبراهيم

١- قوله عز وجر في سورة البقرة : ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾.

٢- وقوله جل وعلا في سورة الأعراف : ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾﴾.

٣- وقوله سبحانه في سورة إبراهيم : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾﴾.

وأرى بأن الآيات الثلاث موضوعها واحدٌ هو النجاة من آل فرعون ، والتشابه متفاوتٌ بين الآيات الثلاث ، فنجد أن آيتي البقرة والأعراف التشابه بينهما كبيرٌ ، وأما آية إبراهيم فتشابُهها مع الآيتين في جزء منها وليس في الآية كلها .

أما سر هذا الاختلاف .

المسألة الأولى : اختيار الفعل (نجّى) في موضع و (انجى) في آخر .

إنَّ معرفة سر الاختلاف ، لابُد أن يسبقها إدراك الفرق بين صيغة الفعلين (فعّل) و (أفعل) .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٨م

فإنّ (فعّل) يفيد التكثير والمبالغة [٣] غالباً نحو : قطّفت ، أي : أكثرت القطع ، وطوَّفْتُ ، أي : أكثرت الجَوَلان أو الطواف ، ولذلك نسمي الكتاب العزيز تنزيلاً ؛ لأنه لم يُنَزَّل مرة واحدة ، بل سورةً سورة ، وآيةً آية ، كقولة تعالى : ﴿ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ ﴾ [٤] وقوله : ﴿ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ ﴾ [٥] وقد يخرج (فعّل) عن معنى التكثير في معانٍ أخرى كالتعدية ، نحو : فرّحْتُهُ ، والنسبة إلى أصل الفعل ، نحو : فَسَّقْتُهُ ، أي : نسبه إلى الفسق وغير ذلك من المعاني [٦].

اذًا فإن (علّم) يفيد استغراق وقت أطول من (أعلم) كقولك : (أعلمتُ محمداً خالداً مسافراً) وتقول : (علّمته الحساب) ولا تقول (أعلمته الحساب) ، وكما ان في (قوّم) مبالغة في التقويم مما لا نجده في (أقام) كاقامة الجدار لذا فان الله سبحانه وتعالى قال : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ ﴾ [٧] ولم يقل فقومه [٨] .

ومثله (نزّل) و (انزّل) فأن (نزّل) تدل على نزوله مفرقاً منجماً ، و(أنزل) تدل على نزوله جملة واحدة وقد ذكر الفخر الرازي تعليلاً قريباً من ذلك : " لأن المراد النزول على سبيل التدريج ، وذكر هذا اللفظ هو اللائق بهذا المكان ؛ لأنهم كانوا يقولون : لو كان هذا من عند الله ومخالفاً لما يكون من عند الناس لم ينزل هكذا نجوماً سورةً بعد سورةٍ على حسْب النوازل ووقوع الحوادث ، وعلى سنن ما نرى عليه أهل الخطابة والشعر من وجود ما يوجدُ منهم مفرقاً حيناً فحيناً ، بحسْب ما يظهرُ من الأحوال المتُجددة والحاجات المختلفة .

فإن الشاعر لا يُظهر ديوان شعره دُفعةً ، والمترسل لا يُظهر ديوان رسائله وخطبه دفعةً ، فلو أنزله الله تعالى ؛ لأنزله على خلاف هذه العادة جملةً ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ ﴾ [٩] ، والله سبحانه وتعالى ذكرَ ههنا ما يُدلُ على أن القرآن معجزٌ مع ما يزيلُ هذه الشبهة .

وتقريره : أن هذا القرآن النازل على هذا التدريج إما أن يكون من جنس مقدور البشر ، أو لا يكون فإن كان الأول وجب إتيانهم بمثله ، أو بما يقرب منه على التدريج ، وإن كان الثاني ثبت أنه مع نزوله على التدريج معجزٌ " [١٠] .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٨م

وقد فرق بينهما أبو جعفر الغرناطي في قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ [١١] بقوله : " فليسأل عن تخصيص الكتاب بلفظ (نزّل) المضعف وتخصيص التوراة والإنجيل بلفظ (أنزل) ؟

والجواب عن ذلك أن لفظ (نزّل) يقتضي التكرار لأجل التضعيف ، تقول (ضرب) مخففاً لمَن وقع منه ذلك مرة واحدة ، ويحتمل الزيادة ، والتقليل أنسب وأقوى ، أما إذا قلنا (ضرّب) بتشديد الراء ، فلا يقال إلا لمَنْ كثر ذلك منه ، فقوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [١٢] يشير إلى تفصيل المنزل وتنجيمه بحسب الدواعي ، وأنه لم ينزل دفعة واحدة ، أما لفظ (أنزل) فلا يعطى ذلك إعطاء (نزّل) وإن كان محملاً ، وكذلك جرى أحوال هذه الكتب ، فإن التوراة إنما أوتيها موسى ﷺ جملة واحدة في وقت واحد ... أما الكتاب العزيز فنزل مقسطاً ابتداء من الوحي ... وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ [١٣] وهو القرآن ، ثم قال : ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾ [١٤] والمراد التوراة " [١٥] .

ونحوه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ [١٦] .

وقوله : ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾ [١٧] .

فقال في سورة البقرة (نجّيناكم) ، وفي سورة الأعراف (أنجيناكم) فلم يذكر في سورة البقرة سوى هذه الآية فلم يذكر شيئاً من حالهم مع فرعون والمجتمع الذي يعيشون فيه . أما في سورة الأعراف فقد طال وفصل في حالتهم مع فرعون وقومه ابتداء من الآية (١٠٤) إلى (١٤١) فقد ذكر مواجهة سيدنا موسى لفرعون ، والآيات التي تدل على صدق سيدنا موسى ، وذكر شأنه مع السحرة وإيمانهم به وتهديد فرعون لهم ، فاستمر الأذى على ما كان عليه قبل مجيئ موسى وزاد حتى قال بنو اسرائيل لموسى : ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ ﴾ [١٨] ، وذكر أموراً تبين المعاناة والتوتر التي كانوا يعيشونها في ذلك المجتمع هذا في سورة الأعراف فذكر ما ذكره في سورة البقرة وزاد عليه فاقتضى الاسراع في انجائهم .

ونظير ذلك ما ورد في سورة إبراهيم وهو قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ [١٩] فاستعمل (أنجاكم) لأنه زاد على ما في البقرة من العذاب فإنه قال في سورة البقرة : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ [٢٠] .

فقد فسر في سورة البقرة سوء العذاب تذبيح الأبناء في حين في سورة إبراهيم عطف تذبيح الأبناء على سوء العذاب وجعله أمراً آخراً ، فلما زاد في العذاب تطلب ذلك الإسراع في الإنجاء كما في سورة الأعراف [٢١] .

المسألة الثانية : ايثار التعبير القرآني (يذبحون) في موضع و (يقتلون) في آخر [٢٢] .

هناك فرق واضح بين القتل والذبح ، فالذبح يكون عادة بقطع الشرايين عند الرقبة ، ولابد فيه من إراقة دماء ، أما القتل فيتم بالذبح أو بغيره كالخنق والإغراق[٢٣].

وقد ذكر أبو جعفر الثقفي فرقاً بينهما وان لفظ (القتل) بعد الذبح على سبيل الإيجاز قائلاً : " – والله أعلم – إن (الذبح) منبئ عن القتل وصفته . وأما اسم (القتل) فلا يفهم إلا إعدام الحياة ويتناول من غير المقتول في الغالب ، فعبر أولاً بما يوفي المقصود من الإخبار بالقتل مع إحراز الإيجاز ، إذ لو ذكر (القتل) وأتبع بالصفة لما كان إيجازاً ، فعدل إلى ما يحصل عنه المقصود (مع إيجاز) فقيل : ﴿يُذَبِّحُونَ ﴾ [٢٤] .

وعبر في سورة الأعراف بالقتل ؛ لأنه أوجز من لفظ ﴿يُذَبِّحُونَ ﴾ [٢٥] لأجل التضعيف إذ لفظ ﴿يُذَبِّحُونَ ﴾ [٢٦] أثقل لتضعيفه وقد حصلت صفة القتل في سورة البقرة"[٢٧] .

المسألة الثالثة : علة اختيار الواو وتركها.

في سورة البقرة جُعِل قوله : ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[٢٨] مفسرًا بقوله : ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [٢٩] أي : بدل ولا يحتاج ذلك إلى (واو) الحرف العطف أي : في إبراهيم : ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ﴾ [٣٠] ، اذن ذكر سوء العذاب بالتذبيح وغير التذبيح فيقول سيدنا موسى عليه السلام لبني اسرائيل بأن الله سبحانه وتعالى أنجاهم من أمرين : ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [٣١] هذا أمر ، ﴿وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [٣٢] هذا أمر آخر ؛ لأن التعذيب كان لهم بالتذبيح وغيره باتخاذهم خدم ، وخول وعمال بناء ، فيذكرهم موسى عليه السلام بالنعم [٣٣] .

وذكر السمعاني قال في موضع بغير الواو ، وقال من موضع آخر مع الواو ، وذكر الواو ويقتضي أنه سبق الذبح عَذَاب آخر ، وتركُ الواو يقتضي أن العذاب هو الذبح[٣٤] .

قال عبدالله الأصبهاني : " إن الفائدة التي تجوز أن تكون خصّصت لها الآية من سورة إبراهيم بالعطف بالواو هي أنها وقعت هنا في خبر قد ضمن خبرًا متعلّقًا به ؛ لأنه قال قبله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٥﴾ [٣٥] ثم قال : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٣٦] فضمن إخبار عن إرساله موسى بآياته إخباره عنه بتنبيهه قومه على نعمة الله ودعائهم إلى شكرها ، فكان قوله ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ [٣٧] في هذه السورة ... وليس كذلك موقع ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ﴾ [٣٨] في الآية التي في سورة البقرة ؛ لأنه تعالى أخبر عن نفسه بإنجائه بني إسرائيل ، وهناك أخبر عن موسى عليه السلام أنه قال لقومه كذا ، بعد أن أخبر عنه أنه أرسله إليهم بآياته . فافترق الموضعان من هذه الجهة " [٣٩] .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٨م

الموضع الثاني : المتشابه اللفظي بين آيتي البقرة والاعراف

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [٤٠] .

و﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ [٤١] .

إذا تأملت ما بين هذه الآيات من تشابه لفظي ، إذ كلها تدور في موضوع واحد وهو الحديث عن بني إسرائيل ، وقصتهم واحدة مع نبي الله موسى عليه السلام ، ولكن تركيب الآية يختلف بين الآيات ، فكل اختلاف يعطيك جانباً من الصورة ، فإذا الممت بها تكون قد عرفت تفاصيل القصة .

المسألة الأولى : ايثار النظم الحكيم (قلنا) في موضع و (قيل) في آخر

فسر الاختلاف في بداية الآيات ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ [٤٢] ، و ﴿ وَإِذْ قِيلَ ﴾ [٤٣] .

إنَّ ربنا سبحانه وتعالى افتتح هذه الآية بـ (قُلنا) ؛ لأن المقام مقام تكريم في سورة البقرة، وقد بدأها بقوله : ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [٤٤]، ومعنى العالمين هنا ، أي : إني فضلتكم على عالم من كنتم في زمانه [٤٥] وبعبارة أخرى: في وقتكم أو فيمن سبقكم ، لقوله تعالى في أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ﴾[٤٦][٤٧] ؛ لأنه لما ذكر النعم التي سبقت كان من المناسب أن يذكر المنعم [٤٨] .

اذًا من المعلوم أن القائل هو الله تعالى ، وقد ناسب هنالك السياق ، في خطاب بني إسرائيل إذ ذكر الله سبحانه وتعالى قبلها : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ فناسب ذلك بأن يقول : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ [٤٩] [٥٠] ، فالمقام كان للغضب عليهم .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٨م

أما قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ﴾ فالمقام كان للغضب عليهم [٥١] ،﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾[٥٢] ، أي : اذكر لهم هذا ليصدقوك أو يصيروا في غاية الظلم كأصحاب السبت فيتوقعوا مثل عذابهم ... وعبر هنا بالمجهول في ﴿ قِيلَ ﴾ إعراضاً عن تلذيذهم بالخطاب إيذاناً بأن هذا السياق للغضب عليهم بتساقطهم في الكفر وإعراضهم عن الشكر، من أي قائل كان وبأي صيغة ورد القول وعلى أيّ حالة كان وإظهارًا للعظمة حيث كانت ، أدنى اشارة منه كافية في سكناهم في البلاد واستقرارهم فيها قاهرين لأهلها الذين ملئوا قلوبهم هيبة حتى قالوا : ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ﴾ [٥٣] " [٥٤] .

المسألة الثانية : اختيار التعبير بـ (ادخلوا) تارة و (اسكنوا) تارة اخرى

فسر الاختلاف بين قوله : ﴿ٱدْخُلُواْ ﴾[٥٥]،﴿ٱسْكُنُوٓاْ ﴾[٥٦].

فالدخول نقيض الخروج [٥٧] . ويستعمل في الزمان والمكان والأعمال أما السكون فهو ثبوت الشيء بعد تحرك ، ويكون بمعنى الاستيطان كقولك : سكن فلان مكان كذا ، أي : استوطنه ، وعليه فإن الفعل "اسكنوا" يدل دلالة واضحة على الاستقرار ، والإقامة عكس الفعل "ادخلوا" الذي لايدل على الإقامة والسكن ، في حين السكن أن يجعل له السكون في دار بدون أن يدفع أجرة [٥٨] .

المسألة الثالثة : ايثار الفاء في موضع والواو في موضع آخر

فسر العطف بالفاء في آية البقرة وبالواو في آية الأعراف.

إنَّ مجيء الأمر بالأكل معطوفاً على الأمر بالدخول بالفاء في سورة البقرة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ ﴾ [٥٩] ، وبالواو في سورة الأعراف ، إذ قال ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا ﴾ [٦٠] ، وكما معروف عند علماء العربية أنّ العطف بالفاء يقتضي الترتيب والتعقيب ، وقد أفادت معنى الترتيب في كثير من الآيات القرآنية ، كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾[٦١] ، يرى النحاس أنَّ الفاء تدلُّ على أنَّ الثاني بعد الأول [٦٢] ومنه قوله

تعالى:﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾[٦٣] ، (فكذب وعصى) فإن الفاء هنا تدلُّ على أنَّ الثاني بعد الأول[٦٤] .

وأما افادتها معنى التعقيب ، فكقولك : (تَزَوَّجَ فلانٌ فَوُلِدَ لَهُ) فإنه لم يكن بينهما إلا مُدَّةُ الحملِ [٦٥] ومنه قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [٦٦] ، قال الزمخشري : " فإن قلت لِمَ كان العطف الأول بالفاء والاعقاب بـ (ثُمَّ) قلت : لأنَّ الإحياء الأول قد تعقب بغير تراخٍ ، واما الموتُ فقد تراخى عن الإحياء ، والإحياء الثاني كذلك متراخٍ عن الموتِ ، إنْ أُريدَ بهِ النشور تراخياً ظاهراً " [٦٧] ، وكقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾[٦٨] ، يقول الفيروزآبادي : " لأن الفاء للتعقيب والعطف ، فكان اتخاذ الصوت السبيل عقب النسيان ، فذكر الفاء" [٦٩].

اذن ان العطف بالفاء يقتضي الترتيب والتعقيب . وان العطف بالواو لايقتضي ترتيباً ما لم يُفهم من غيرها [٧٠] فما صلة ذلك بما نحن فيه .

أقول إنَّ الصلة بين الأمرين لا تنفصم عُراها ، فكُل حرفٍ منهما موافق لما جاء في العربية ، فقال تعالى : ﴿ فَكُلُوا ﴾ [٧١] بالفاء التي تفيد التعقيب وذلك لأن الأكل لايكون إلا بعد الدخول ولايكون قبله بوجه ولامعه لتعذر لك وانما يكون مرتباً عليه ومعقبًا من غير تراخي ، وأما ﴿ وَكُلُوا ﴾ [٧٢] فإنّ السكن بمعنى الاقامة فيها ، وذلك ممتد فذكر الواو ، والسكن منجر معه الأكل ومساوق له ، ولايكون مرتباً عليه[٧٣] .

المسألة الرابعة : ايثار ذكر كلمة (رغداً) في البقرة وحذفها في الاعراف.

إنّه جاء أكثر من معنى لكلمة رَغَد ، فمنها :

ما ذكره الزجاج أن الرَغَدَ : الكثير الذي يُعنيْكَ [٧٤] وعن الراغب الأصفهاني : عيشٌ رَغدٌ وَرَغِيدٌ : طَيِّبٌ واسعٌ [٧٥] وذكر أبو حيان أنه : الواسعُ الذي لا عناء فيه ، واستشهد بقول امرئ القيس :

بينما المرءُ تراهُ ناعِمًا يَأْمَنُ الأحداثَ في عيشٍ رَغَد [٧٦] .

وقيل : إنه الواسع الهنيء [٧٧] ، وقيل الهنيء الذي لا عناء فيه [٧٨] .

ذكر بعض العلماء أنه لما كانت بداية آية البقرة (قلنا) ، فالله سبحانه وتعالى أسنده إلى ذاته بلفظ التعظيم ناسب ذلك مجيء كلمة (رَغَد) بخلاف آية الأعراف(٧٩).

وقد ذكر أبو جعفر الغرناطي سبب ذلك بقوله : " وهو ورود (قوله) رغدًا ف البقرة وسقوط ذلك في الأعراف أن تحته معنى مقصودًا لا يحصل من شيء مما ورد في الآية وانطوت عليه من الكلام بخلاف آية الأعراف فإن مفهوم السكن وهو لملازمة الإقامة مع الأمر بالأكل ، حيث شاؤوا مع انضمام معنى الامتنان والإنعم المقصود في الآية ، كل ذلك مشعر ومعرف بتمادي الأكل وقوة السياق مانعة من التحجير والاقتصادر فحصل معنى الرغد فوقع الاكتفاء بهذا المفهوم الحاصل قطعاً من سياق آية الأعراف ولو لم يزد في سورة البقرة لم يفهم من سياق الآية كفهمه من سياق آية الأعراف " (٨٠) .

المسألة الخامسة : تقديم الامر بالدخول في البقرة وتأخيره في الاعراف

قوله : ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ﴾ (٨١) وفي الأعراف : ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾ (٨٢) .

أما معنى كلمة (حطة) في المعاجم العربية ، فمنها :

ما ذكره الخليل بن أحمد " الحَطُّ : وضع الأحمال عن الدَّوابِّ ، ويأتي بمعنى الحَدْرُ من العُلوِّ ، واستشهد بقول امرئ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ من عَلِّ (٨٣).

وذكر ابن فارس : هو إنزال الشَّيْءِ مِنْ عُلُوٍّ (٨٤) ومنهم مَن قال : حَّ" الله وِزْرَه يحُطُّه حطّاً : وضعه (٨٥) .بأن قوله تعالى : ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ﴾ (٨٦) ، أي : حُطَّ عنَّا أوزارنا وهي كلمةٌ أُمِرَ بها بنو إسرائيل لو قالوها لَحُطَّتْ أوزارُهُمْ (٨٧) .

وذكر الأزهري قول ابن الأعرابي : قيل لهم ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٞ﴾ فقالوا : حِنْطَة ، أي حِنْطة جيّدة ، وقيل : هي كلمة لا إله إلا الله (٨٨) .

وقال أبو السعود : " أمرك حطة وهي فعلة من الحط كالجلسة وقرئ بالنصب على الأصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة أو على أنها مفعول ... وقيل معناه أمرنا حطة أي : أن نحط رحالنا في هذهِ القرية ونقيم بها " (٨٩) .

وكل هذهِ المعاني لا تعارض بينها وهي تعني حُط عنا ذنوبنا من حط يحط حطة، أي : ارفع عَنا ، أما السبب الذي دعا إلى تقديم السجود على القول من سورة البقرة ، وتأخيرها في سورة الأعراف فعليَّ ان أُجمل ما ذكر من تعليل لذلك في الآتي :

١- فقد السجود وعلى القول في سورة البقرة ، لأنه هنا جاء لبيان كيفية الدخول المذكور قبله ، بقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [٩٠][٩١].

٢- ووجه ذلك أبو جعفر الغرناطي بقوله : " حطة : دعاء أمروا به في سجودهم فلو ورد في السورتين على حد سواء لأوهم من حين مقتضى الواو من الاحتمال أنهم أمروا بالسجود والقول منفصلين غير مساوق أحدهما للآخر على أحد محتملان الواو في عدم الرتبة ، فقدم وأخر في السورتين ليحرز المجموع أن المراد بهذا القول أن يكون في حال السجود لا قبله ولا بعده ، وتعين بهذا معنى المعية من محتملات الواو وتحرّر المقصود ، وإن المراد : وادخلوا الباب سجدًا قائلين في سجودكم حطة ، فاكتفي بتقلب الورود عن الإفصاح بمعنى المعية (إيجازًا جليلًا) وبلاغة عظيمة " [٩٢] .

٣- ذكر بعض العلماء : إنّ العرب الفصحاء كانوا يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم به أغنى [٩٣] فإذا أخبرت عن مخبر ما حكمًا من الاحكام وقد شركه غيره في ذلك الحكم ، وقد عطفت بالواو المقتضية عدم الترتيب فإنهم مع ذلك يبدأون بالأهم والأولى ، كقوله تعالى : ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ [٩٤] وقوله : ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾ [٩٥][٩٦].

٤- ومنهم مَن قال إنّ الآية يجب أن توضع في سياقها لتتضح الأمور فآية البقرة في مقام التكريم هو تكريم بني اسرائيل فقال تعالى : ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [٩٧] فالعالمين هنا ، أي : على قومهم في زمانهم وليس على كل العالمين الآن ، وفي الأعراف في مقام التقريع والتأنيب فهم خرجوا من البصر ورأوا أصنامًا وطلبوا من موسى أن يجعل لهم الهًا وعبدوا العجل وانتهكوا حرمة السبت وهذا لم يذكره

في البقرة . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ان السجود أفضل الحالات وأقرب ما يكون العبد لربه في السجود فضلاً عن أن السياق في البقرة في الصلاة إذ قال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٩٨] وقالوا بعدها بعدها : ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [٩٩][١٠٠] .

المسألة السادسة : ايثار جمع التكسير في البقرة وجمع المؤنث السالم في الاعراف

قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ ﴾ [١٠١] ، وفي الأعراف في قراءة الجماعة غير أبي عمرو وابن عامر ﴿ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ﴾ [١٠٢][١٠٣] مجموعًا جمع السلامة .

فهناك فرق بين (خطاياكم) وهي جمع تكسير تختلف عن (خطيئاتكم) جمع سلامة . فجموع التكسير منها ما يدل على القلة ، ومنها ما يدل على الكثرة ، وأوزان القلة هي : (أفعُل) كأشهر ، و(أفعال) كأشياخ ، و(أفعِلة) كأغرِبة ، و(فِعْلة) كفِتْية[١٠٤].

في حين زاد الفراء (فَعَلة) كقوله : (هم أكلَلة رأس) أي : هم قليلون ويشبعهم رأس واحد [١٠٥] إذ قيل : " وليس بشيء إذ القلة مفهومة من قرينة شبعهم بأكل رأس واحد لا من إطلاق فَعَلة" [١٠٦] .

ونقل التبريزي أن منها (أفعلاء) كأصدقاء [١٠٧] ، ولكن الجمهور على الأمثلة الأربعة الأولى [١٠٨] .

أما جمع السالم بنوعيه يفيد القلة [١٠٩] اذن عندهم جمع التكسير يفيد الكثرة ما عدا الاوزان الأربعة الأولى ، وجمع السلامة يفيد القلة .

والمراد بالقلة حده من الثلاثة إلى العشرة فإن زاد على العشرة فهو من جموع الكثرة [١١٠] .

وقال تعالى : ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾ [١١١] لأن أشهر الحج ثلاثة شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، وقال : ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ﴾ [١١٢] ، فاستعمل الأشهر للقلة ، ولكنه قال : ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾ [١١٣] ، فاستعمل الشهور لما زاد العشرة [١١٤] .

وأما أصل (خطايا) فمهم من قال : بأن أصلها خطايىء ثم أُبدلت الياء الزائدة همزة لأنها وقعت بعد الألف ، واجتمعت همزتان (خطائىء) وأبدلت الثانية ياء (خطائي) ثم قلبت ألفاً (خطائا) وكانت الهمزة بين ألفين فأبدلت ياء ، ومنهم مَن قال : بل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بها ما ذكر [١١٥] .

وذكر في لغة العرب الدكتور فاضل صالح السامرائي فخطيئات جمع قلة وخطايا جمع كثرة بأن (جمع السالم) سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً يدل على القلة إذا كان معه جمع كثرة ، وإذا لم يكن معه جمع كثرة فهو يفيد القلة والكثرة مثل : سنبلات وسنابل فسنبلات جمع قلة ، وسنابل جمع كثيرة ، وكافرات وكوافر فكافرات جمع قلة وكوافر جمع كثرة[١١٦].

فجاءت جمع كثرة في سورة البقرة ؛ لأن المقام مقام تكريم ، فناسب ذلك آيات البقرة من تعداد النعم ، أي بقصد تكثير النعم عليهم ، فالذنوب مهما كانت كبيرة فالله سبحانه وتعالى يغفرها ، وإذا غفر الخطايا فقد غفر الخطيئات قطعاً ، وإذا غف واما ورودها جمع قلة في سورة الاعراف لأن المقام مقام تقريح فالذنوب الصغيرة هي التي تغتفر [١١٧] .

المسألة السابعة : ذكر (الواو) قبل ﴿وَسَنَزِيدُ﴾ [١١٨] في آية البقرة دون آية الأعراف[١١٩] سببٌ وجيه أورده بعض العلماء :

فمنهم تاج القراء محمود بن حمزة الكرماني ، إذ ذكر بأن وجود الواو في سورة البقرة فيه قوة وشدة لاسناد القول فيه إلى الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى : ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ﴾ [١٢٠] ، وحذف الواو من سورة الاعراف ليكون استئنافًا [١٢١] .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٨م

ومن العلماء الذين ذكروا السبب الإمام أبي جعفر أحمد ابن ابراهيم ابن الزبير الغرناطي إذ قال : " فإنما جيء بها هنا ؛ لأن المتقدم قبل هذهِ الآية من لدن قوله سبحانه " ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [١٢٢] .

إنما هي آلاء ونعم كما تقدم عددت عليهم على التفصيل شيئًا بعد شيء ، فناسب ذلك عطف قضية الزيادة بالواو ليجري على ما تقدم من تعداد الآلاء وضروب الإنعام بالعفو عن الزلات والامتنان بضروب الإحسان ، لهذا القصد من إحراز التعداد ورد: ﴿ وَسَنَزِيدُ ﴾ [١٢٣] بالواو ولم يكن ليحصل ذلك لو لم ترد الواو هنا ، وأما آية الأعراف فلم يرد قبلها ما ورد في سورة البقرة " [١٢٤] .

ويزيد الشيخ محمد علي الصابوني في توضيح السبب من مجيء (الواو) في آية البقرة إذ قال : " إنه في البقرة جاء الخطاب من الله ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾[١٢٥] بينما في الأعراف جاء بصيغة الغائب﴿ وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ﴾ [١٢٦] ولذلك عطف بالواو في البقرة ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [١٢٧] " [١٢٨] .

وزاد على ذلك الدكتور فاضل السامرائي بأن الواو للتأكيد والاهتمام والتنويه على كمية العطاء الهائلة بينما في سورة الأعراف أنبياء كانوا يتكلمون معهم وليس رب العالمين ، فلما كان المخاطب رب العالمين كان عطاؤه اكثر ، وبعبارة أخرى هناك فرق بين الملك يخاطب زيد من الناس وبين الملك يبعث واحد قل لفلان وفلان شيء [١٢٩] .

الخاتمة والنتائج

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن من أهم النتائج التي توصلتُ إليها هي :

١- أظهر البحث أن الآيات المتشابهة من أعظم الدلائل على إعجاز القرآن الكريم ، فاختلاف جملة أو كلمة أو حرف ، يظهر أسراراً عظيمة ، لا يتصورها إلا من يتأمل ويتدبر هذا الإعجاز العظيم .

٢- ظهر في هذا البحث عناية علماء المتشابه اللفظي بالسياق ، فكثيراً ما يربطون بين الآية وما جاورها من آيات ومن ثم سياق السورة كاملة والربط بينها ، وإنّ السياق معين على تدبر القرآن الكريم ، ومفيد في توجيه المتشابه اللفظي وبيان الفروق الدقيقة عن الآيات .

٣- أظهر البحث سمة الترتيب ، ولاسيما الترتيب داخل الجملة ، ويتضح ذلك في موضوع التقديم والتأخير بين الجمل في الآيات المتشابهة .

٤- عناية علماء المتشابه بدراسة موضوع الحذف والذكر في الآيات المتشابهة، وقد أظهروا جوانب من الإعجاز القرآني في هذا الموضع سواء في حذف الجمل أو حذف الكلمة أو حذف الحروف .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

العدد ٥٥

٢٠ محرم ١٤٤٠هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٨م

الهوامش

(١) كتاب الصناعتين : لأبي هلال العسكري ، تح : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧١هـ : ١ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

(٣) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن : لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالرّاغب الأصفهاني (ت ٥٠٣هـ) ، تح : إبراهيم شمس الدين ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٨م : ٥٣٥ (نبأ) .

(٤) سورة الفرقان ، الآية : ٣٢ .

(٥) سورة الشعراء ، الآية : ٤ .

(٦) شرح شافية ابن الحاجب : لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت : ٦٨٦هـ) ، تح : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م : ٩٢/١ – ٩٣ .

(٧) سورة الكهف ، الآية : ٧٧ .

(٨) ينظر : بلاغة الكلمة في التعبير القرآني : للدكتور فاضل صالح السامرائي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م : ٥٨ .

(٩) سورة الفرقان ، الآية : ٣٢ .

(١٠) مفاتيح الغيب – التفسير الكبير ، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت : ٦٠٦هـ) ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ : ٣٤٨/٢ .

(١١) سورة آل عمران ، الآية : ٣ .

(١٢) سورة آل عمران ، الآية : ٣ .

(١٣) سورة النساء ، الآية : ١٣٦ .

(١٤) سورة النساء ، الآية : ١٣٦ .

(١٥) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي : لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي ، أبو جعفر (ت : ٧٠٨هـ) ، تح : عبدالغني محمد علي الفاسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان : ٧٦/١ .

(١٦) سورة البقرة ، الآية ٤٩ .

(١٧) سورة الأعراف ، الآية : ١٤١ .

(١٨) سورة الأعراف ، الآية : ١٢٩ .

(١٩) سورة إبراهيم ، الآية : ٦ .

(٢٠) سورة البقرة ، الآية : ٤٩ .

(٢١) ينظر : بلاغة الكلمة : ٧٠ – ٧١ .

(٢٢) آية : ١٢٩ .

(٢٣) ينظر : تفسير الشعراوي ، ، لمحمد متولي الشعراوي (ت : ١٤١٨هـ) ، مطابع اخبار اليوم ، ١٩٩٧م : ٣٣٧/١ .

(٢٤) سورة البقرة ، الآية : ٤٩ .

(٢٥) سورة البقرة ، الآية : ٤٩ .

(٢٦) السورة والآية أنفسهما .

(٢٧) ملاك التأويل : ٣٤/١ .

(٢٨) سورة البقرة ، الآية : ٤٩ .

(٢٩) السورة والآية أنفسهما .

(٣٠) سورة إبراهيم ، الآية ٦ .

(٣١) السورة والآية أنفسهما .

(٣٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٦ .

(٣٣) ينظر : مفاتيح الغيب التفسير الكبير : ٥٠٥/٣ – ٥٠٦ ، و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الالوسي (ت : ١٢٧٠هـ) ، تح : علي عبدالباري عطية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ : ٢٥٥/١.

(٣٤) ينظر : تفسير القرآن ؛ لابي المظفر ، منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت : ٤٨٩هـ) ، تح : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م : ١٠٤/٣.

(٣٥) سورة إبراهيم ، الآية : ٥ .

(٣٦) سورة إبراهيم ، الآية ٦ .

(٣٧) السورة والآية نفسها .

(٣٨) سورة البقرة ، الآية : ٤٩ .

(٣٩) درة التنزيل وغرة التأويل ؛ لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت : ٤٢٠هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق : د.محمد مصطفى آيدين ، ط١ ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م : ٢٣١ – ٢٣٢ ، وينظر : ملاك التأويل : ٣٤ – ٣٥ .

(٤٠) سورة البقرة ، الآية : ٥٨ .

(٤١) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٠ .

(٤٢) سورة البقرة ، الآية ٥٨ .

(٤٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٠ .

(٤٤) سورة البقرة ، الآية : ٤٧ .

(٤٥) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن ؛ لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت : ٣١٠هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م : ٣٤/١ .

(٤٦) سورة آل عمران ، الآية : ١١٠ .

(٤٧) ينظر : تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م : ٥٦/١ .

(٤٨) تفسير الرازي : ٤٩/٣ .

(٤٩) سورة البقرة ، الآية : ٥٠ – ٥١ .

(٥٠) سورة البقرة ، الآية : ٥٨ .

(٥١) ينظر : تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد (ت : ١٣٥٤هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : ٣١٣/٩ .

(٥٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٠ .

(٥٣) سورة المائدة ، الآية : ٢٤ .

(٥٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي : ٩٣٧ .

(٥٥) سورة البقرة ، الآية : ٥٨ .

(٥٦) سورة الأعراف ، الآية : ١٦١ .

(٥٧) ينظر : لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار الصادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ : ٢٣٩/١١ (دخل) ، وينظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن : ١٨٦ (دخل) .

(٥٨) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٢٦٥ (سكن) .

(٥٩) سورة البقرة ، الآية : ٥٨ .

(٦٠) سورة الأعراف ، الآية : ١٦١ .

(٦١) سورة الأعراف : الآية : ٥٩ .

(٦٢) ينظر : إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تح : د.زهير غازي زاهد ، ط٢ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م : ٦٢٠/١ .

(٦٣) سورة النازعات ، الآية : ٢٠ – ٢١ .

(٦٤) ينظر : نتائج الأفكار في شرح اظهار الأسرار ، للشيخ مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين بن مصلح الدين الرومي الحنفي ، (٩٨١هـ) ، مطبعة رضا أفندي : ٢٥٠ .

(٦٥) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، المصري (٧٦١هـ) ، تح : د. محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر : ١٦١/١ – ١٦٢ .

(٦٦) سورة البقرة ، الآية : ٢٨ .

(٦٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لمحمد بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، (د–ت) : ١٢٢/١.

(٦٨) سورة الكهف ، الآية : ٦١ .

(٦٩) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ، تح : محمد علي النجار ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة : ٣٠١/١ .

(٧٠) ينظر : ملاك التأويل : ٣٧/١ ، ومغني اللبيب : ٣٥٤/٢ – ٣٥٦ .

(٧١) سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .

(٧٢) سورة الأعراف ، من الآية : ١٦١ .

(٧٣) ملاك التأويل : ٣٧/١ – ٣٨ ، وينظر : أسرار التكرار في القرآن المسمى البُرهان في توجيه مُتشابه القُرآن لما فيه من الحُجَّة والبيان ، لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني (ت : نحو ٥٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : عبدالقادر أحمد عطا ، مراجعة وتعليق : أحمد عبدالتواب عوض ، دار الفضيلة : ٧٢ – ٧٣

(٧٤) معاني القرآن واعرابه ، لإبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج (ت : ٣١١هـ) ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

(٧٥) مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٢٢٤ (رغد) ، وينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزَّبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية : ١٠٦/٨ (رغد) .

(٧٦) البصر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، (ت : ٥٤٧هـ) ، تح : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، والشيخ علي محمد معوض وشارك في التحقيق : د.زكريا عبدالمجيد النوقي ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) : ٣٠٥/١.

(٧٧) التحرير والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد : لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، دار التونسية ، بيروت ، ١٩٨٤هـ : ١٠/١ .

(٧٨) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المُسماة : عناية القاضِي وكفايةُ الرَّاضِي على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ) ، دار صادر ، بيروت : ١٣٥/٢ .

(٧٩) ينظر : أسرار التكرار : ٧٣ .

(٨٠) ملاك التأويل : ٣٧/١ .

(٨١) سور البقرة : من الآية : ٥٨ .

(٨٢) سورة الأعراف ، من الآية : ١٦١ .

(٨٣) كتاب العين ، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو ابن تميم الفراهيدي البصري (ت : ١٧٠هـ)، تح : د.مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال : ١٨/٣ (حط) . ، وينظر : تاج العروس : ١٩٨/١٩ (حطط) .

(٨٤) معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م : ١٣/٢ (حط) ، وينظر : تاج العروس : ٢٠٥/١٩ (حطط) .

(٨٥) المخصص : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيد ، المرسي (ت : ٤٥٨هـ) ، تح : خليل إبراهيم جمال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م : ٥٤/٤ .

(٨٦) سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .

(٨٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : ٣٩٣هـ) ، تح : أحمد عبدالغفور عطا ، دار القلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م : ١١١٩/٣ (حطط) .

(٨٨) تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م : ٢٦٨/٣ (حط) ، وينظر : لسان العرب : ٩١٤/٢ (حطط) .

(٨٩) تفسير أبي السعود – إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت : ٩٨٢هـ) ، دار إحياء العربي – بيروت : ١٠٤/١ .

(٩٠) سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .

(٩١) ينظر : بصائر ذوي التمييز : ١٤٣ ، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، لشيخ الاسلام الإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري ، تح : الشيخ محمد علي الصّابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت : ٢٦ .

(٩٢) ملاك التأويل : ٣٧/١ .

(٩٣) ينظر : الكتاب ، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب بسيبويه (ت:١٨٠هـ)، تح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م : ٣٤/١ .

(٩٤) سورة النساء ، الآية : ٥٥ .

(٩٥) سورة التوبة ، الآية ٦٢ .

(٩٦) ينظر : ملاك التأويل : ٣٧/١ .

(٩٧) سورة البقرة ، الآية : ٤٧ .

(٩٨) سورة البقرة ، الآية ٤٣ .

[٩٩] سورة البقرة ، الآية ٤٥ .

[١٠٠] منتديات ستار تايمز ، لمسان بيانية للدكتور فاضل صالح السامرائي www.startimes.com.

[١٠١] من الآية : ٥٨ .

[١٠٢] من الآية : ١٦١ .

[١٠٣] ينظر : معاني القراءات للأزهري : لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م : ٤٣٦/١ ، وحجة القراءات : لعبد الرحمن بن محمد ، أبو زرعة ابن زنجلة (ت : حوالي ٤٠٣هـ) ، تح : سعيد الأفغاني : ٣٩٨/١ .

[١٠٤] ينظر : الكتاب ٦٠١/٣٠ ، ٤١٥/٤ ، شرح المفصل : لابن يعيش ، طبع ونشر إدارة الطباعة المنيرية : ٩/٥ .

[١٠٥] ينظر : شرح الكافية ، لرضي الدين الاستراباذي : ٢١٢/٢ ، واصلاح المنطق ، لابن السكيت ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر : ١٩٥ .

[١٠٦] شرح الرضي على الكافية : ٢١٢/٢ .

[١٠٧] المصدر والصفحة أنفسهما .

[١٠٨] ينظر : معاني الأبنية في العربية ، للدكتور فاضل صالح السامرائي : ١٢٩ .

[١٠٩] ينظر : معاني الأبنية في العربية ، للدكتور فاضل صالح السامرائي : ١٤٤ .

[١١٠] ينظر : الكتاب : ٥٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية : ١٦٦٣/٣ .

[١١١] سورة البقرة ، الآية : ١٩٧ .

[١١٢] سورة التوبة ، الآية : ٢ .

[١١٣] سورة التوبة ، الآية : ٣٦ .

[١١٤] ينظر : الأيام والليالي والشهور ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، (١٢٤هـ – ٢٠٧هـ) تح : إبراهيم الابياري ، دار الكتب الاسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م : ٩٠ – ٩١ ، ومعاني الأبنية في العربية : ١٣٧ .

[١١٥] ينظر : تفسير أبي السُعود : ١٠٤ .

[١١٦] ينظر : معاني الأبنية : ١٣٨ – ١٣٩ .

[١١٧] ينظر : ملاك التأويل : ٣٨/١ ، ولمسات بيانية islamport.com : ٤٩٦/١ .

[١١٨] سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .

[١١٩] سورة الأعراف ، من الآية : ١٦٠ .

[١٢٠] سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .

[١٢١] أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن : ٧٣ ، وينظر : فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن : ٢٧ .

(١٢٢) سورة البقرة ، الآية : ٤٠ .
(١٢٣) سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .
(١٢٤) ملاك التأويل : ٣٨/١ .
(١٢٥) سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .
(١٢٦) سورة الأعراف ، من الآية : ١٦١ .
(١٢٧) سورة البقرة ، من الآية : ٥٨ .
(١٢٨) ملاك التأويل : ٢٦/١ – هـ (٢) .
(١٢٩) ينظر : منتديات ستار تايمز : لمسات بيانية www.startimes.com : ٤٩٦/١ .

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم

١) اعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت : ٣٣٨هـ) ، تح : د . زهير غازي .
٢) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ، للدكتور فاضل صالح السامرائي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .
٣) تفسير الشعراوي : لمحمد متولي الشعراوي (ت : ١٤١٨هـ) ، مطابع اخبار اليوم ، ١٩٩٧م .
٤) تفسير القرآن العظيم (تفسير المنار) : لمحمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت : ٣٥٤هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٥) جامع البيان في تأويل القرآن : لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت : ٣١٠هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .
٦) درة التنزيل وغرة التأويل ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الاصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت : ٤٢٠هـ) ، دراسة وتحقيق وتعليق : د . محمد مصطفى ايدين ، ط١ ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الالوسي (ت : ١٢٧٠هـ) ، تح : علي عبدالباري عظيمة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .
٨) شرح شافية ابن الحاجب : لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت : ٦٨٦هـ) ، تح : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

٩) لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت : ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار الصادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
١٠) مفاتيح التفسير ، التفسير الكبير : لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن التمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت : ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ .
١١) مفردات ألفاظ القرآن : لأبي القاسم الحسن بن محمد بن المفضّل المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : ٥٠٣هـ) ، تح : إبراهيم شمس الدين ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٨م .
١٢) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي : لأحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي ، أبو جعفر (ت : ٧٠٨هـ) ، تح : عبدالغني محمد علي الفاسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
١٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي .
١٤) نتائج الأفكار في شرح اظهار الأسرار : للشيخ مصطفى بن حمزة بن ابراهيم بن ولي الدين بن مصلح الدين الرومي الحنفي ، (ت : ٩٨١هـ) ، مطبعة رضا أفندي .
١٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : للإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، المصري (ت : ٧٦١هـ) ، تح : د. محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .
١٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ؛ لمحمد بن عمر بن محمد الزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، (د–ت).
١٧) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ؛ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : ٨١٧هـ) ، تح : محمد علي النجار ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .
١٨) أسرار التكرار في القرآن المسمى البُرهان في توجيه متشابهِ القرآنِ لما فيه من الحُجَّة والبيان : لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني (ت نحو : ٥٠٥هـ) ، دراسة وتحقيق : عبدالقادر أحمد عطا ، مراجعة وتعليق : أحمد عبدالتواب عوض ، دار الفضيلة .
١٩) معاني القرآن واعرابه : لإبراهيم بن السري بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج (ت : ٣١١هـ) ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
٢٠) تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، الزَّبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

٢١) البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت : ٥٤٧هـ) ، تح : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، والشيخ علي محمد معوض وشارك في التحقيق ، د. زكريا عبدالمجيد النوقي ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
٢٢) التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد : لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، دار التونسية ، بيروت ، ١٩٨٤م .
٢٣) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المُسماة عناية القاضِي وكفايةُ الرَّاضِي على تفسير البيضاوي ؛ لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت : ١٠٦٩هـ) ، دار صادر ، بيروت .
٢٤) كتاب العين : لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو ابن تميم الفراهيدي البصري (ت : ١٧٠هـ) ، تح : د.مهدي المخزومي ، ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
٢٥) معجم مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
٢٦) المخصص : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت : ٤٥٨هـ) ، تح : خليل إبراهيم جمال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
٢٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : ٣٩٣هـ) ، تح : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
٢٨) تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٩هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
٢٩) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ؛ لشيخ الاسلام الإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري ، تح : الشيخ علي الصّابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت .
٣٠) الكتاب : لمحمد بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب بسيبويه (ت : ١٨٠هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
٣١) منتديات ستار تايمز : لمسات بيانية للدكتور فاضل صالح السامرائي www.startimes.com.
٣٢) شرح المفصل : لابن يعيش ، طبع ونشر إدارة الطباعة المنيرية .
٣٣) اصلاح المنطق : لابن السكيت ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر .
٣٤) معاني الأبنية في العربية : للدكتور فاضل صالح السامرائي .

٣٥) الأيام والليالي والشهور : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (١٢٤هـ – ٢٠٧هـ) ، تح : إبراهيم الابياري ، دار الكتب الاسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٣٦) معاني القراءات للأزهري : لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

٣٧) حجة القراءات : لعبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (ت : حوالي ٤٠٣هـ) ، تح : سعيد الأفغاني .

٣٨) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٣٩) تفسير القرآن : لأبي المظفر ، منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي ثم الشافعي (ت : ٤٨٩هـ) ، تح : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

Abstract

Praise be to Allah the lord of the worlds , peace and blessings be upon our prophet , Muhammad , peace be upon him and his companions and companions .

And after...

One of the greatest Mani festations of his graphic Miracles is the remarkable similarity between Many of his verses . I have been satisfied with his search for two places . Similar to the arbitrator , the Search showed the attribute , of the arrangement , especially the order witin the sentence , and this is evident in the subject of Submission and delaying the Sentences in similar verses . Also . the management of the Koran and useful in the guidance of verbal similarity and to show the nuances of the verses .

العدد
٥٥

٢٠محرم
١٤٤٠هـ

٣٠أيلول
٢٠١٨م